

مخاوف التجارة» تعصف بالأسهم العالمية»



تراجعت مؤشرات أسواق الأسهم العالمية أمس الأربعاء، متأثرة باشتداد الحرب التجارية الدائرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بالإضافة إلى بيانات ضعيفة في عدد من الاقتصادات العالمية. في بورصة نيويورك، تباينت أداء مؤشرات الأسهم الأمريكية في بداية تعاملات أمس الأربعاء، مع تراجع قطاع الطاقة وترقب التطورات التجارية.

وقاد قطاع النفط خسائر البورصة الأمريكية، مع تراجع أسعار الخام بأكثر من 2% خلال التعاملات. يترقب المستثمرون التطورات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم وسط تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن على الصين قبول الشروط المتفق عليها مسبقاً من أجل اتمام صفقة تجارية مع واشنطن. وفشلت الأسهم الأمريكية أول أمس في تحقيق مكاسب لأول مرة في 7 جلسات بعد توصل الولايات المتحدة والمكسيك لصفقة تجارية تؤدي إلى إنهاء التعريفات الأمريكية، بالإضافة إلى تزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة. وكشفت بيانات اقتصادية عن تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة على أساس شهري وسنوي خلال الشهر الماضي. وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي بنحو 0.08% إلى 26069.3 نقطة، كما استقر «ستاندرد آند بورز» عند 2885.7

نقطة، بينما تراجع «ناسداك» بنحو 0.1% إلى 7812.2 نقطة.

وفي القارة العجوز، تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الأربعاء من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع، بعد أن شددت الولايات المتحدة موقفها بشأن التجارة مع الصين، وأظهرت بيانات من بكين تباطؤ وتيرة تضخم أسعار المصانع مع تفاقم المخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه ليس مهتماً بإبرام اتفاق تجاري مع الصين حتى توافق بكين على أربع أو خمس «نقاط رئيسية» لم يحددها. ونزل مؤشر ستوكس 600 بنسبة 0.45%، ونزل قطاع أسهم التكنولوجيا سريع التأثر بالرسوم الجمركية 0.76%.

كما تعرض القطاع لضغوط نتيجة هبوط سهم داسو سيستمز بعد أن وافقت شركة التكنولوجيا الفرنسية على شراء ميدي داتا سوليوشنز مقابل 5.8 مليار دولار.

كما انتقد ترامب مجلس الاحتياطي الاتحادي قائلاً إن أسعار الفائدة «أعلى من اللازم» وذلك قبل بيانات عن التضخم الأمريكي قد تسهم في تحول التوقعات لصالح خفض مبكر لأسعار الفائدة. ونزل مؤشر الأسهم الإيطالية 0.38% وانخفض مؤشر أسهم البنوك الإيطالية 0.63% مع اقتراب الاتحاد الأوروبي من أخذ إجراءات تأديبية بحق إيطاليا بسبب تنامي ديونها.

وفي اليابان، تراجع المؤشر نيكاي القياسي في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس الأربعاء ليوقف اتجاهها صعودياً استمر على مدى ثلاثة أيام مع تنامي المخاوف من تباطؤ عالمي نتيجة الموقف المتشدد الذي يتبناه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أحدث تصريحات بشأن المفاوضات التجارية مع الصين.

وانخفض المؤشر نيكاي 0.4 في المئة ليغلق عند 21129.72 نقطة في حين هبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0.5 في المئة ليصل إلى 1554.22 نقطة. وفاقت الأسهم الخاسرة تلك الرابحة وبلغت 1329 سهماً مقابل صعود 717 سهماً.

وبدأ تعافي السوق في الجلسات القليلة الفائتة من أقل مستوياته في عدة أشهر التي لامسها في وقت سابق من يونيو/حزيران في التلاشي، ويرجع بذلك بصفة أساسية إلى مخاوف بشأن تأثير حرب تجارية أمريكية صينية طويلة.

وقال ترامب إنه ليس مهتماً باتفاق تجاري مع الصين حتى توافق بكين على أربع أو خمس نقاط رئيسية دون تحديد هذه القضايا.

وتراجع سهم مجموعة سوفت بنك 2.4% بعد أن رفعت عشر ولايات أمريكية بقيادة نيويورك وكاليفورنيا دعوى لوقف شراء تي-موبايل لسبرنت الوحدة التابعة لمجموعة سوفت بنك مقابل 26 مليار دولار.

وانخفض سهم نيسان 0.6% في الوقت الذي يبدو فيه أن أزمة حوكمة خاصة بالشركة تتنامى. وحثت شركة آي.إس.إس للاستشارات مساهمي نيسان على التصويت بعدم إعادة تعيين الرئيس التنفيذي هيروتو سايكوا في ظل اتساع خلاف مع شريكها في التحالف رينو بشأن إصلاح يخص الحوكمة. (وكالات)